Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تروى المسرحية الثالثة قصته (الفدائي الصغير حسن) الذي وجد تحت الانقاض في احدى القرى، فنقل الى المشفى مبتور الساقين، واخذ يروي للمرضى احاديث عما فعله بعد ان عرف ان الصهاينة ينوون تسميم الابار فقد حذر سكان قريته، ووضع قنبلة موقوتة في احد مستودعات الذخيرة وحين يدوي صوت الانفجار، يسلم الفدائي الصغير روحه آمنا مطمئنا.

وتتكرر قصة الاقدام والاستشهاد في مسرحيته الاخيرة (انه سيعود) التي تتحدث عن بطولة (طارق) وهو وحيد أبويه خرج للقتال دفاعا عن مدينة بورسعيد المصرية، التي تعرضت للعدوان الثلاثي عام ١٩٥٦، ولكنه لم يعد.

تقوم مسرحيات الهنداوي على البطولة الفردية والعاطفية(ويمتزج فيها الحزن مع الدعوة القومية، وتتألق فيها أفكار انسانية سامية هي صدى لقراءات مسبقة للكاتب، تأثر بها بفلسفة نيتشه التي تمجد البطولة الفردية، ومع انها تخلق عالما من الفن راقيا تحل فيه الامور ببسالة، لكن هذه المسرحيات لم تخرج عن صور اخترعها ذهن مثقف)[1] ولم يتحرر الكاتب في مسرحياته السياسية هذه من الروح الاسطورية التي تجلت في أعماله السابقة. وقد غالى الكاتب في وصفه لجرأة الانسان واقدامه، وجعل البطولة صفة عنده، ومن خلالها يمكن التصدي لأهم قضايا الحياة، غير ان البطولة الفردية «ليست موقفا فرديا تدفعه المشاعر وانما هي جهد انساني متعقل، فيه اندفاع وفيه صراع فيه تقدم وفيه تردد، والبطولة ليست دائما بطولة فرد معزول وانما هي بطولة جموع بشرية تعيش وتتطلع وتجاهد، وجذورها الضاربة في اعماق الفرد لاتنمو الا بمقدار ماتتغذى مما حولها من حكمة الناس، بمقدار ماتعي حولها من ضرورات اجتماعية[2]).

---

(١)- احمد زياد محبك -حركة التأليف المسرحي في سورية- دمشق ١٩٨٢-ص/ ٢٩

(٢)- محمود امين العالم -الوجه والقناع في مسرحنا العربي المعاصر بيروت ١٩٧٢ ص/ ٧٥/